

غريب الحديث لابن قتيبة

حدَّثني إبراهيم بن مسلم عن داود بن شَيْبَان العبسي عن الواقدي عن عبدالرحمن بن إبراهيم المُرِّي عن يزيد بن عُبَيْد السَّعْدِي أبي وَجْزة .
قولهم نحن أَعْلاسُ الخَيْلِ يقال هؤلاء أَعْلاسُ الخَيْلِ إذا كانوا يقتنونها ويضَمُّونها ويفتُلُونها ويلزَمُونَ ظُهورها ولهذا يقول الناس لسَ من أَعْلاسها وأرى أصله من الحِلاس وهو كِساءٌ يكون تحت البِرْدِعة أي نلزم ظهورها كما يلزم الحِلاسَ ظهر البعير والحِلاسُ أيضاً بِساطٌ يُبْسَطُ في البيت ومنه قيل في الحديث " كُنْ حِلاسَ بيتك " أي إلزمه في الفِتنَةِ والهَرَجِ لِزومِ البِساطِ له ويقال للذين يَرون هذا في الفِتنَةِ الحِلاسيَّةَ .
الرياشي قال حدَّثنا يعقوب بن إسحق بن توبة عن حمَّاد بن زيد قال دَخَلَ الضَّحَّاكُ بن قيس على معاوية فقال معاوية [من الطويل] ... تَطاولتَ للضَّحَّاكِ حتى رَدَدْتَهُ ... إلى حَسَبِ في قومه مُتَقاصِرٍ
فقال قد عَلِمَ قومُنَا أَنَّنا أَعْلاسُ الخَيْلِ فقال له صدَقوا أَنتم أَعْلاسُها ونحنُ فُرسانُها .
يريد أَنتم رَاضِعَةٌ وَسَاسَةٌ ونحنُ الفُرسانُ ونحو هذا قولٌ